

إذا طُبخت بالخل وسُقيت عاجلت الكبد ، كما يُجلس في طبيخه لسيلان الرحم .
وطبيخ ورق الأثل بالماء يقتل القمل^(١) .

الأثل في القرآن الكريم

ورد ذكر الأثل في القرآن الكريم مرة واحدة في قصة سبأ المشهورة^(٢) .
ومملكة سبأ (٩٥٠ - ١١٥ ق م) يرى كثير من الباحثين أنها أقدم الممالك التي
عرفها جنوب غربى شبه الجزيرة العربية . وعرف أهل سبأ الزراعة وساعدهم هذا
على أن يحيوا حياة مستقرة ، وأدى بهم إلى أن يخطوا خطوات كبيرة نحو التقدم
والمدينة . واتخذ السبئيون (أهل سبأ) فى أول أمرهم (صَرواح) عاصمة لهم ، ثم ما
لبشوا أن نقلوا عاصمتهم إلى (مأرب) ، وأصبحت مأرب مركزاً تجارياً مهماً .
واعتمدت حضارة السبئيين على تجارة القوافل البرية التي كانت تنقل البضائع من
حضرموت شرقاً إلى مأرب غرباً ، ومن هناك كانت القوافل تسير شمالاً إلى المناطق
العربية القريبة من البحر المتوسط وإلى غيرها . وكانت هناك صلات قوية أقامتها
(سبأ) بين شبه الجزيرة العربية ومصر وبلاد ما بين النهرين وفارس .

وكان العرب يضربون الأمثال فى أشعارهم بمملكة سبأ وسدها ويقول
أحدهم مادحاً :

من سبأ الحاضرين مأرب إذ .: بينون من دونه سبيله العرما
ويقول آخر

الواردون وتيم فى ذرى سبأ .: قد عض أعناقهم جلد الجواميس

وقد اشتهرت سبأ بين الأمم القديمة ، وجاء ذكرها فى التوراة ، بأنها بلاد
تنتج الطيوب واللبان والأحجار الكريمة ومعدن الذهب . وذكر القرآن الكريم قصة

(١) المعتمد فى الأدوية المفردة للغسانى .

(٢) سئل رسول الله ﷺ عن سبأ : ما هو؟ أرجل؟ أم امرأة؟ أم أرض؟ فقال رسول الله ﷺ : «بل هو رجل
وُلد له عشرة ، فسكن اليمن منهم ستة ، والشام منهم أربعة . (تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، المجلد
الثالث ص ٤٩٥ ، ٤٩٦) .

